

من بلاغة القرآن (في رمضان) سحر البيان (32)

محمد حسان الطيان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولمن خاف مقام ربه جنتان فباي الاء ربكما تكذبان ذواتنا فبأي الاء ربكما تكذب فيهما عينان تجريان فبأي الاء ربكما لا تكذبان فيه ما من كل فاكهة زوجات. فبأي - 00:00:00

بسم الله قرأت هذه الايات من سورة الرحمن لادلل على حسن البيان حسن البيان ايها الاخوة نوع من انواع البلاغة يكسر دورانه في القرآن. قالوا في تعريفه اخراج كل معنى المراد في احسن الصور. علماء البلاغة يعرفون حسن البيان بانه اخراج المعنى المراد يحدثك المحدث عن - 00:01:04

كيف يخرج في احسن الصور؟ هذا حسن بيان. آا اذا اخراج المعنى المراد في احسن الصور الموضحة له. ايضا مو ليس في احسن الصور فحسب وانما في اوضح هذه الصور. يعني يعطيك المعنى في احسن صورة وفي - 00:01:52

اوضح صورة وفي هذا يقول الجاحظ احسن الكلام وكنت قلت هذا الكلام امامكم او على مسامعكم اظن ما كان آا قليله يغنيك عن كثيره ومعناه في ظاهر لفظه. ويقول ايضا في كلمة جليلة رائعة لا - 00:02:12

الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق لفظه ومعناه ولفظه الى اسبق مما معناه الى قلبك. الله! يعني يتسابق اللفظ والمعنى فيصلا معا يصل المعنى آا اللفظ الى سمعك ويصل المعنى الى قلبك. هذا هو حسن البيان. آا كيف تبين - 00:02:32

عن آا اي آا غرض من الاغراض عن اي آا معنى من المعاني بحسن ظاهر بين واضح. في هذه الايات التي قرأتها من سورة الرحمن حصن بيان. ولمن خاف مقام ربه جنة - 00:03:02

سم تأتي الاية التي تزكي الانس والجن بنعم المولى سبحانه قدرته فباي الاء ربكما تكذبان؟ ذواتا افنان يصف الجنتين بانهما ذواتا افنان يعني ذات اغصان ملتفة والافنان جمع فنان والفن هو الغصن - 00:03:22

ثم فباي الاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان. كل ذلك واضح بين ايها الاخوة. لا يحتاج الى معجزة ترامب ولا يحتاج الى تفسير ولا يحتاج الى زيادة يدركه لكن على القارئ ان يحاول دائما كما قلنا في الحلقة - 00:03:49

الاولى من حلقات هذه السلسلة التي احاول فيها ان اتي على شيء من بلاغة القرآن آا ان حاول التدبر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وآا افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها آا لازم ينبغي ان نتدبر. رسولنا صلى الله عليه وسلم فيما اثر عنه او قد يكون - 00:04:09

الحديث موقوفا عند على ابن عباس او او لمسعود على اختلاف الروايات يقول وقفوا عند عجائبه ولا يكن هم احد اخر السورة. قفوا تدبروا. تدبروا هذه الايات. وقفوا عند عجائبه ولا يكن هم احدكم - 00:04:39

اخر السورة طبعاً انا اقول هذا الكلام ايها الاخوة استمر في بيان ما في اية وقيل يا ارض ابلي ماءك التي بدأت فيها منذ آا اربع حلقات اه ما فيها من وجوه البلاغة قلت فيها اكثر من عشرين نوعا. فمن هذه الانواع حسن البيان. لانك تقرأ هذه الاية فتفهمها - 00:04:59

لا اه تحتاج الى كثير يعني توضيح. وقيل يا ارض ابلي ماءك. من لا يفهم هذا الكلام بالله عليكم. ويا سماء اقلعي ينتهي عن الامطار. وغيض الماء غاض الماء وقضي الامر. فانت تقرأ جملاً مفهوماً. فيها حسن بيان. كما قرأت - 00:05:39

في بداية هذه الحلقة في سورة الرحمن. وكما يقرأ القارئ في كثير من كلام الله سبحانه وتعالى. طبعاً لا اقول انه في كل في كل موضع في مواضع تحتاج الى تفسير والى تأويل والى تبهر. وفي مواضع ما اشد وضوحها. وما ابينها وما - 00:05:59

ما اعظم الحسنى فيها! كثيرة كثيرة. يعني ما ما آآ استطيع في هذه الحلقة ان امثل لها كثيرا. لكن اريد ان بعكسها. عكسها ماذا؟

خبرني بربك لو سمعت قول الشاعر يقول ومدعشر بالقعطين تهيلعت - [00:06:19](#)

شرافتاه فخر كالبعبوصري. ماذا تفهم من هذا البيت؟ هل فهمت شيئا؟ اخوانا المصورون هل فهتم شيئا؟ وانا ما فهمتتش. انا مثلكم

يعني انا حفظته دون افهمه. لانه ما في حسن بيان. في حسن في سوء بيان. في زيادة - [00:06:39](#)

في ولعله مصنوع ايها الاخوة في زيادة من المعاضلة ومن التكلف ومن محاولة اه آآ استجرار ما يسميه علماء اللغة بالحوشي من الكلام والحوشي الحوشي والحوشي معا. آآ لذلك بعض الشعراء نهى عن هذا. مذهب آآ صفي الدين الحلي وما اروعه يقول في قصيدة

له انما الحيزبون - [00:06:59](#)

والدردبيس والنقى والطخا والنخاخ والعلتبيس. لغة تنفر المساجد منها حين تروى وتشمئز النفوس. يعني هذه الكلمات ليست مهارة من الكاتب او الشاعر او الخطيب ان يستعملها. على عكس هو الصحيح عندما يخاطب الخطيب الناس بما يفهمون هذا هو هذه هي

البلاغة - [00:07:29](#)

وعندما يكتب الكاتب آآ الكلام بما يصل الى السامع والى القارئ هذه هي البلاغة. اما الحيزبون والدردبيس والطخى والنقاخ والعلتبيس بعد الى دخنتوا انما الحيزبون والدردبيس والنقاق والعلقبيس لغة تنفر السامع منها حين تروى وتشمئز النفوس. ثم يقول -

[00:07:59](#)

اين قولي هذا كتيب مهيل ومقالي عقنقل قدموس. لاحظوا بين عبارتين. العبارة الاولى تقول كتيب مهيل. كلنا يفهم انه هذا عبارة عن كسيب كتيب من الرمل. آآ اصبح قال لها بابا. كان في هذا مفهوم. اين قولي هذا كتيب مهيل ومقالي عقنقل قد موز وحتى اللفظ

صعب - [00:08:29](#)

يعني انا لو ممكن متعود عليها كنت بدي افأفق فيها كثير. اذا عقنقلة وقد موسو ثم يختم بالقول انما هذه قلوب انما هذه انما هذه

قلوب حديد. ولذيذ الالفاظ مغناطيس - [00:08:59](#)

شبه القلوب بالحديد. وشبه لذيذ الالفاظ بالمغناطيس. كيف يجذب الحديد الى المغناطيس ضع مغناطيس انتجت كل آآ الحديد يجذب اليه. وكذلك لذيذ الالفاظ تنجذب القلوب اليها فاذا سمعت لفظ لفظا لذيذا التذت بسماعه كما قال خالد بن صفوان خير الكلام

- [00:09:19](#)

ما طرفت معانيه وشرفت مبانيه والتذه اذان سامعيه - [00:09:49](#)